



Save the Children

مراقبة كل خطوة من خطواتنا:  
إرث أطفال اليمن  
القاتل من الذخائر  
المتفجرة





# مراقبة كل خطوة من خطواتنا:

## إرث أطفال اليمن القاتل من الذخائر المتفجرة

### شكر وتقدير

كتبت هذا التقرير أنيا كاولي وقامت كيارا أورلاسينو بتحليل البيانات، وبدعم من كيانا اليافي، وعبد السلام النجدي، وأحمد بارودي، وأوليفر فيالا، ونيكولاي هولم، ودينا جوهر، وكريستين كاموي، وشانون أوركوت. وقد استفاد هذا التقرير أيضًا من خبرة المراجعين من منظمة رعاية الأطفال والجهات الإنسانية العاملة في مجال إزالة الألغام في اليمن. نعرب عن خالص تقديرنا للأطفال وعائلاتهم ومقدمي الرعاية في اليمن الذين شاركوا شهاداتهم في هذا التقرير والذين سمحوا لنا باستخدام صورههم. الأسماء الواردة في هذا التقرير تم تمييزها بعلامة\* وقد تم تغييرها لحمايتهم.

ذخائر متفجرة أو يشتبه في احتوائها على ذخائر متفجرة.

**الذخائر المتفجرة** - تشمل الذخائر التالية: الألغام والذخائر العنقودية والذخائر غير المنفجرة والذخائر المتروكة والأشراك الخداعية والعبوات الناسفة وغيرها من الأجهزة.

**التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة** - يشير إلى الأنشطة التي تسعى إلى تقليل مخاطر الإصابة من الذخائر المتفجرة من خلال زيادة وعي النساء والفتيات والرجال والرجال وفقًا لمواطنيهم وأدوارهم واحتياجاتهم وتعزيز تغيير السلوك. تشمل الأنشطة نشر المعلومات العامة والتعليم والتدريب.<sup>4</sup>

**الناجي** - شخص بالغ أو طفل أصيب بأذى بسبب ذخائر متفجرة.

**الذخائر غير المنفجرة** - الذخائر المتفجرة التي تم تجهيزها أو تجهيزها بصمام التفجير أو تسليحها أو استخدامها أو تحضيرها بطريقة أخرى للاستخدام، ربما يكون قد تم إطلاقها أو إسقاطها أو إطلاقها أو إسقاطها ولكنها لم تنفجر إما من خلال عطل أو تصميم أو لأي سبب آخر.

**الضحية** - الأشخاص الذين تعرضوا إما بشكل فردي أو جماعي لإصابة جسدية وعاطفية ونفسية أو خسارة اقتصادية أو ضعف كبير في حقوقهم الأساسية من خلال الأفعال أو الإغفالات/الاهمال المتعلق باستخدام أو وجود الذخائر المتفجرة<sup>2</sup> بما الأفراد المتأثرين بشكل مباشر وأسرهم ومجتمعاتهم.

**مساعدة الضحايا** - تشير إلى جميع المساعدات والإغاثة والدعم المقدم للضحايا (بما في ذلك الناجين) بغرض الحد من الآثار الطبية والنفسية الفورية والطويلة الأجل لصدماتهم.

### قائمة المصطلحات<sup>1</sup>

**الذخائر المتفجرة المتروكة** : هي الذخائر المتفجرة التي لم تستخدم أثناء النزاع المسلح، وتركها أو ألقتها طرف في نزاع مسلح ولم تعد خاضعة لسيطرة الطرف الذي تركها أو ألقتها

**الغم المضاد للأفراد** هو «لغم مصمم للانفجار بفعل وجود شخص عنده أو قريباً منه أو ملامسته له، ويؤدي إلى شل قدرات، أو جرح أو قتل شخص أو أكثر<sup>2</sup>

**لغم مضاد للمركبات<sup>3</sup>** - هو لغم مصمم لينفجر عند وجود مركبة أو عند اقترابها أو ملامستها وليس مصمم للأشخاص

**التطهير** - المهام أو الإجراءات المتبعة لضمان إزالة و/ أو تدمير جميع الذخائر المتفجرة في منطقة محددة إلى عمق محدد.

**المنطقة الملوثة** - منطقة معروفة بوجود



# تطلعات للأطفال

## رسالة من مها\*

أصيببت مها\* وشقيقتها مايا\* في انفجار لغم أرضي أثناء  
جمعهن حطب للطبخ في أكتوبر 2022. فقدت مها عينها  
اليسرى وبترت يدها اليمنى، بينما أصيبت مايا أيضًا  
بجروح خطيرة. هذه رسالتها:

«أنا فتاة في العاشرة من العمر من اليمن،  
وعندما أكبر، أريد أن أصبح طبيبة حتى أتمكن  
من مساعدة الناس. نذهب أنا وأختي إلى  
المدرسة ونعود إلى المنزل معًا. نقضي  
معظم وقتنا مع بعض نذاكر ونلعب مع بعض.  
افرح كثيرًا عندما أفكر في القرية التي أتينا  
منها. إنه مكان جميل به طرق جميلة وأشجار  
وقرع. أتذكر عندما كنت أسير إلى الحقل وأرى  
والدي، شعرت كأنني في المنزل. كان جدي  
دائمًا يقول لي: «أنت حبي»، وأنا أفقده  
أكثر من غيره.

في بعض الأحيان، أتذكر حين كان ذراعي لا  
يزال موجود، قبل إصابتي أنا وأختي. إنها  
ذكرى سعيدة، وتساعدني أن أنسى أن ذراعي  
مبتورة. ولكن هناك ذكريات غير سعيدة، مثل  
الحادث. ما زلت أتذكره جيدًا. عندما كنت في  
المستشفى، اعتقدت أنني في المدرسة  
وحاولت الوصول إلى حقيبتني لفتحها. كان  
ذلك عندما أدركت أن يدي قد بترت.

لو طلب مني أن أرسم عن الحرب، سأرسم  
أشخاصًا بترت أيديهم وأرجلهم وأعينهم  
وأذرعهم وأرجلهم وأشخاصًا يمشون بالعكازات.  
سأستخدم اللونين الأحمر والأخضر، حيث يمثل  
اللون الأحمر الدم المراق في الحرب.

لو كان لدي فقط قوة عظمى يمكنها نزع  
سلاح كل البنادق والأسلحة ورميها بعيدًا،  
بعيدًا. لو كان بإمكانني إزالة جميع الألغام  
الأرضية المدفونة تحت الأرض والتي تؤذي  
الناس. كنت سأذهب إلى كل مكان وإلى أي  
مكان لإزالة الألغام الأرضية وإيجاد أماكن آمنة  
للأطفال.

أمل ألا يمر أي شخص بما مررت به، وإذا كان  
بإمكانني إرسال رسالة إلى أقوى شخص في  
العالم، فسأقول له «أوقف الحرب، حتى لا  
يعاني الناس من الضرر والإصابة».

- مها\*



## المنهجية



يُظهر تحليل منظمة رعاية الاطفال الاتجاهات في ضحايا الذخائر المتفجرة من الأطفال خلال الفترة من يناير 2018 إلى نوفمبر 2022، بما في ذلك قبل وأثناء وبعد الهدنة من أبريل إلى أكتوبر 2022. وتعتمد النتائج على التحليل الأصلي للبيانات التي جمعها مشروع مراقبة الأثر المدني<sup>5</sup> والمقابلات التي تمت مع تسعة خبراء في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، والمسوحات التي أجريت مع 13 طفلًا من تعز في يناير 2023. وشمل ذلك 9 فتيات وأربعة فتيان، تتراوح أعمارهم بين 7 و 17 عامًا، ممن تعرضوا بشكل مباشر لحوادث الذخائر المتفجرة. تم إجراء المقابلات من قبل عاملين اجتماعيين محليين مدربين على الدعم النفسي والاجتماعي لضمان سلامة وحياة الطفل.<sup>6</sup>

## مقدمة



خلفت ثمان سنوات من الحرب، إلى جانب عقود من الصراع التاريخي في اليمن، إرثًا مميّزًا من الذخائر المتفجرة، ومن ذلك الألغام الأرضية، في جميع أنحاء البلاد - مما يهدد حياة الأطفال وطفولتهم ومستقبلهم. بالنسبة للكثيرين، تكون آثار الانفجارات فورية وطويلة الأمد وتنتهي الحياة. قُتل أو شوه أكثر من 11,000 طفل يماني منذ بداية الصراع<sup>7</sup>. فقد آخرون أصدقاءهم وأولياء أمورهم ومقدمي الرعاية، أو انقطع تعليمهم، مما أدى إلى عواقب وخيمة على صحتهم وتعلمهم ورفاههم البدني والعقلي.

يسلط ملخص البحث هذا الضوء على آثار الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، على الأطفال، ونقاط ضعفهم الفريدة، وما يجب القيام به لحمايتهم بشكل أفضل من الأذى. كما نؤكد على أصوات الضحايا الأطفال أنفسهم الذين عانوا من هذه الآثار. قدمت للأمم المتحدة والجهات المانحة والمجتمع الإنساني والباحثين ومنظمات المجتمع المدني والسلطات الوطنية توصيات لتحسين تلبية احتياجات الأطفال في اليمن ودعم جهود الإنعاش.

تلوثت اليمن بالذخائر المتفجرة من النزاعات المسلحة في الفترة من 1962-1969 و 1970-1983 والصراعات المتتالية التي اندلعت منذ 1994. هذه الحرب الأخيرة التي بدأت في مارس 2015 زادت من حجم التهديد على الأطفال. ويشمل ذلك الألغام الأرضية المرتجلة التي يتم إنتاجها بكميات كبيرة مثل الأجهزة التي يتم تشغيلها بواسطة لوحة ضغط والأجهزة المرتجلة التي يتم تنشيطها عن بُعد، ونسبة أصغر من الألغام المصنعة تقليديًا. أبلغت الدولة عن مستويات هائلة من التلوث بالألغام الأرضية المضادة للأفراد والتي تم تعريفها على أنها تغطي أكثر من 100 كيلومتر مربع<sup>8</sup>. التقديرات الموثوقة للنطاق الدقيق للتلوث غير متوفرة بسبب نقص القدرات والتمويل والمعدات وإمكانية الوصول لفرق المسح<sup>9</sup>. بالإضافة إلى الألغام الأرضية، غمرت الضربات الجوية البلاد بذخائر غير منفجرة تقتل وتشوه الأطفال بعد فترة طويلة من انتهاء الأعمال العدائية.

## النتائج الرئيسية



يكشف تحليل منظمة رعاية الأطفال عن ارتفاع مقلق في الضحايا من الأطفال بسبب الذخائر المتفجرة في اليمن، بما في ذلك الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، بين يناير 2018 ونوفمبر 2022 والآثار المدمرة قصيرة وطويلة الأجل<sup>10</sup>.

- **ارتفع عدد ضحايا الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة من الأطفال من 1 كل 5 أيام في 2018 إلى طفل كل يومين في 2022.** وفي الوقت نفسه<sup>11</sup> انخفض إجمالي الإصابات المباشرة للأطفال من العنف المسلح<sup>11</sup>.
- **يتأثر الأطفال بشكل غير متناسب مقارنة بالبالغين.** تمثل الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة حوالي 1 من كل 10 إجمالي عدد الضحايا، وحوالي 1 من كل 5 ضحايا من إجمالي الضحايا يكون من الأطفال. يموت<sup>12</sup> 1 من كل 3 أطفال من ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة.
- **في عام 2022 كان أكثر من نصف جميع الضحايا من الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة<sup>13</sup>.**
- **وقع أكثر من نصف ضحايا الألغام الأرضية والقذائف غير المنفجرة من الأطفال في ثلاث محافظات فقط: الحديدة وتعز وصعدة.**
- **وزادت نسبة إصابات ووفيات الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة خلال الهدنة.** شكلت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة ثلثي إجمالي الضحايا من الأطفال في الفترة من أبريل إلى أكتوبر 2022<sup>14</sup>.
- **للذخائر المتفجرة آثار نفسية واجتماعية مدمرة:** يعاني الأطفال الضحايا من صعوبة في النوم<sup>15</sup> ويعانون من الخوف والقلق يوميًا

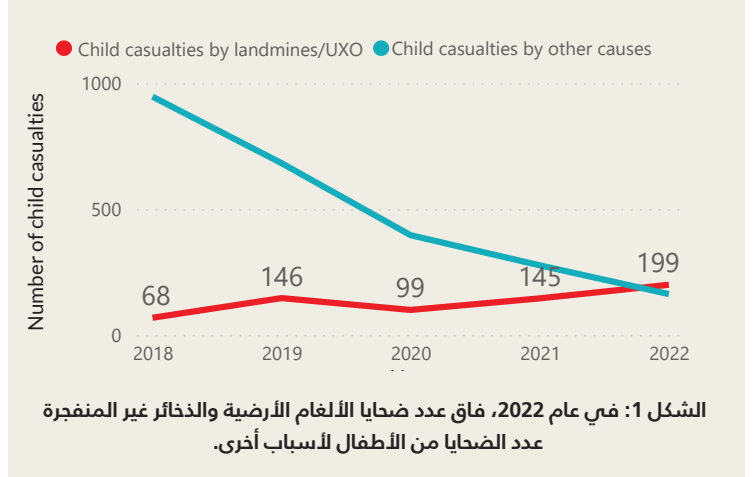




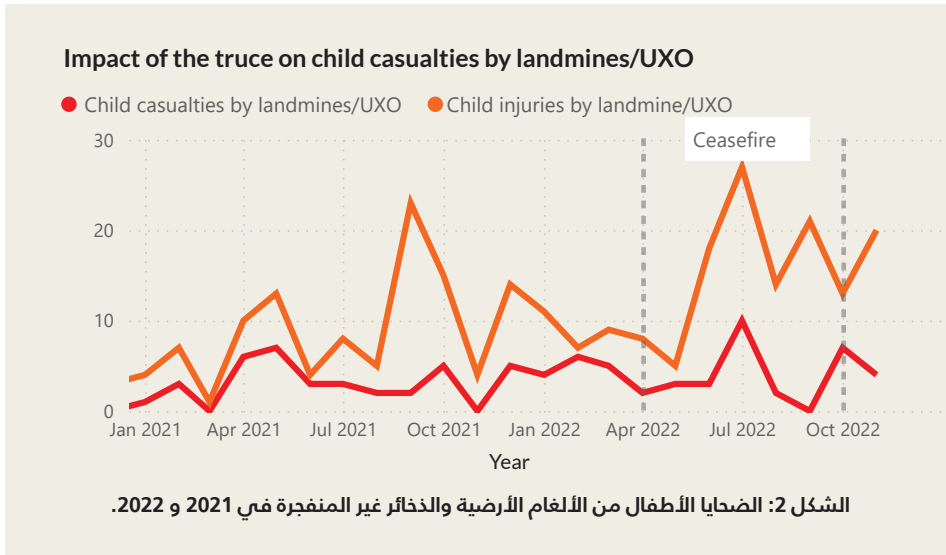
## كم عدد الأطفال المتأثرين من الذخائر المتفجرة؟

تسببت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة عن ما لا يقل عن 657 حادثة قتل وتشويه للأطفال - وهو ما يمثل 1 من كل 5 ضحايا من الأطفال خلال الفترة المشمولة بالتقرير<sup>15</sup>. ويعزى باقي الضحايا الأطفال إلى أسباب أخرى مباشرة وغير مباشرة مثل تبادل إطلاق النار وقذائف الهاون والمدفعية والغارات الجوية. حوادث القتل والتشويه هذه هي واحدة من «الانتهاكات الجسيمة الست» ضد الأطفال والنزاع المسلح التي تراقبها الأمم المتحدة وتكتب تقارير عنها بشكل مستمر.

زاد عدد ونسبة الضحايا من الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة حتى حين انخفاض عدد الضحايا من الأطفال بشكل عام.<sup>16</sup> شكل ضحايا الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة سبعة في المائة من إجمالي ضحايا الأطفال في عام 2018 وارتفعت إلى أكثر من النصف في عام 2022.<sup>17</sup>

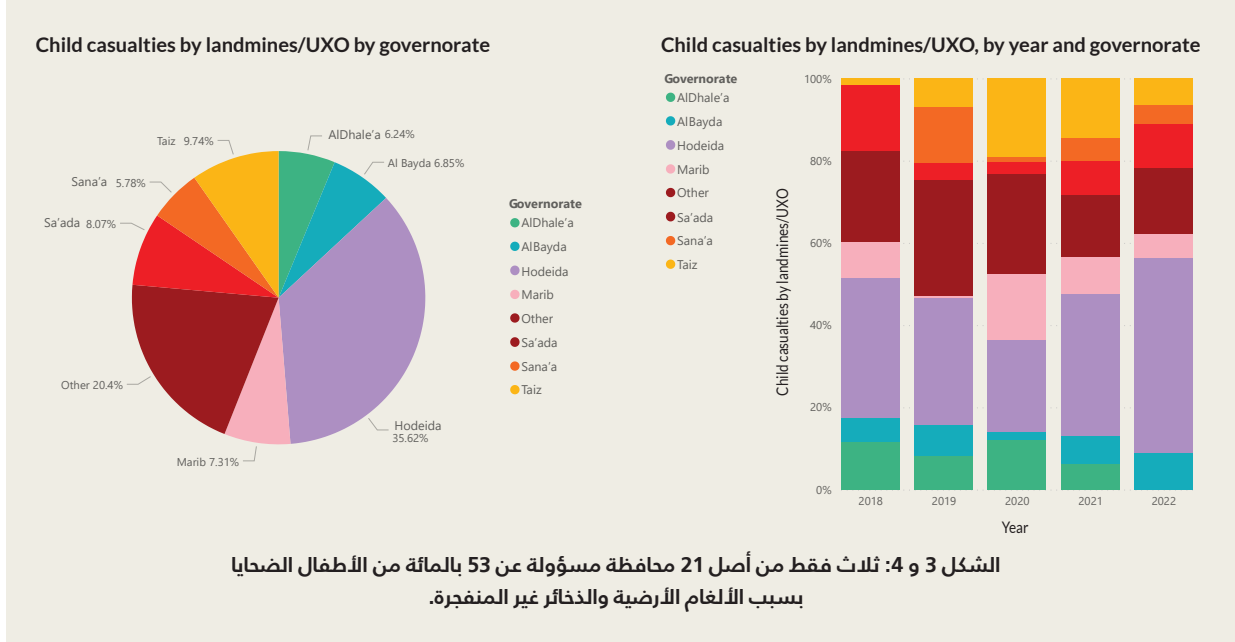


النازحون العائدون إلى المناطق التي تراجعت فيها الأعمال العدائية بعد الهدنة معرضون بشكل متزايد لخطر مواجهة الذخائر المنفجرة في الأماكن التي يُنظر إليها أنها آمنة. وفقًا نظرة الاحتياجات الإنسانية لعام 2023، كان هناك زيادة بنسبة 77 في المائة في العائدين خلال فترة الهدنة مقارنة بالأشهر الستة السابقة. خلال هذه الفترة، وجد 113 ضحية من الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، وهو ما يمثل ثلثي إجمالي الضحايا الأطفال خلال الهدنة.<sup>18</sup>





ظهر هذا بشكل خاص في مدينة الحديدة الساحلية الاستراتيجية، بعد انسحاب القوات الحكومية المعترف بها دوليًا في عام 2021. ووقع أكثر من حادث واحد في كل 3 حوادث حدثت في الحديدة.



## أين يتأثر الأطفال بالذخائر المتفجرة؟



يتعرض الأطفال للذخائر المتفجرة أثناء اللعب وعند جمع الحطب والمياه واثناء رعاية الماشية من بين أنشطة أخرى. شاهد وقتل العديد من الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة التي انفجرت في المدارس أو بالقرب منها. في حالة واحدة، في 3 أبريل 2019، قُتل طفلان على الأقل، وأصيب 15 آخرون عندما انفجرت قنبلة متفجرة داخل مدرسة في صنعاء، مما أدى إلى واحدة من أعلى معدلات الإصابات بين الأطفال في حادثة واحدة. وبحسب ما ورد عشر طفل على القنبلة ونقلها إلى المدرسة ليري أصدقاءه، غير مدركين لخطرها.<sup>19</sup>

كما كانت هناك عدة حالات أصيب فيها أطفال أو قُتلوا على الطرق أثناء سفرهم مع البالغين في السيارات والدراجات النارية. تستخدم الألغام المضادة للمركبات بشكل عشوائي في اليمن في انتهاك للقانون الإنساني الدولي، مما يصعب الوصول إلى الأراضي بل ويشكل خطراً مستمراً على الأطفال. في 13 سبتمبر 2021، أصيب 15 طفلاً (تسع فتيات وستة فتيان) بجروح بانفجار لغم أثناء سفرهم في سيارة في الحديدة، عائدتين إلى منازلهم من حفل زفاف.

**تؤدي معظم حوادث الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة التي يتعرض لها الأطفال إلى إصابة شخص أو اثنين.** نصف جميع حوادث الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة التي تورط فيها أطفال أسفرت عن إصابة طفل واحد، نتج عن 30 في المائة وقوع حادثين، و 20 في المائة نتج عن ثلاثة أو أكثر. هذا هو الاتجاه الشائع لدى الأطفال الذين يميلون إلى التواجد في جماعات.

**النازحون معرضون للخطر بشكل خاص.** يقدر أن 80 في المائة من 4.5 مليون نازح في اليمن هم من النساء والأطفال. هم الفئة الأكثر خطورة بشكل خاص وخاصة أولئك الذين وصولهم محدود لجلسات التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة.<sup>20</sup> من بين 194 طفلاً من ضحايا الذخائر المتفجرة الذين دعمتهم منظمة رعاية الأطفال



بين عامي 2020 و 2022، كان ما يقرب من 1 من كل 4 من النازحين<sup>21</sup>. مع بداية مواسم الأمطار، من المرجح أن تؤدي مخاطر الفيضانات في اليمن إلى تفاقم التهديد، خاصة بالنسبة للنازحين. يمكن أن تتسبب الفيضانات، وكذلك العواصف الرملية، في انجراف الأجهزة المتفجرة وتغيير أماكنها، أو التحرك من الأرض المشبعة بالمتفجرات و حملها الى الانهيارات الطينية<sup>22</sup>. في جميع أنحاء اليمن، تم تحديد 428 موقعًا للنازحين على أنها تواجه مخاطر عالية للفيضانات في جميع المحافظات<sup>23</sup> تقريبًا. وتشير التقديرات إلى أن هذه المواقع تستضيف أكثر من 68,000 أسرة<sup>24</sup>.

أكثر من نصف ضحايا الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة التي سجلها مشروع مراقبة الأثر المدني منذ بداية عام 2018 كانت في المناطق التي تستضيف النازحين والتي تم تقييمها على أنها معرضة بشدة لخطر الفيضانات<sup>25</sup>.

**تؤثر معايير النوع الاجتماعي في اليمن على الطرق التي يتعرض بها الفتيان والفتيات لمخاطر الذخائر المتفجرة. ومع ذلك، هناك نقص في البيانات المصنفة حسب الجنس.** عادة ما تكون الفتيات مسؤولات عن جلب المياه، وحاليا يجب عليهن في كثير من الأحيان قضاء أيام كاملة في السير لمسافات طويلة للقيام بذلك حيث أصبحت المياه أكثر ندرة وأصبح الوصول إلى مصادر المياه غير ممكن أو غير فعال بشكل متزايد بسبب الصراع وأزمة المناخ والتدهور البيئي. خلال سيرهن يكن أكثر عرضة للدوس على الذخائر المتفجرة<sup>26</sup>.

قد يصاب الأولاد في المناطق الريفية أيضًا أثناء جمع الخردة المعدنية لبيعها في الأسواق بما في ذلك القطع المعدنية الموجودة في مناطق الألغام، بالإضافة إلى جمع الذخائر المتفجرة عن عمد، والتي يمكن بيعها لتدوير استخدامها بما في ذلك المحاجر وحفر الآبار وصيد الأسماك. يجب على الجهات الفاعلة والسلطات الإنسانية تعزيز جمع بيانات الضحايا من الأطفال، بما في ذلك التصنيف حسب الجنس والعمر والإعاقة، لدعم استجابة تركز على الأطفال في الأعمال المتعلقة بالألغام.

## كيف يتأثر الأطفال أكثر من غيرهم؟



**يتأثر الأطفال أكثر من غيرهم من الذخائر المتفجرة مقارنة بالبالغين.** شكلت الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة ما يقرب من 1 من كل 10 ضحايا إجمالاً، لكن 1 من كل 5 من إجمالي الضحايا هم من الأطفال. وفي الوقت نفسه، يمثل الأطفال 1 من كل 5 ضحايا في أعمال العنف المسلح ولكن ما يقرب من 2 من كل 5 هم من ضحايا الألغام الأرضية والقذائف غير المنفجرة<sup>28</sup>.

لا يوجد في اليمن أنظمة وطنية لمراقبة الإصابات أو جمع بيانات عن الأطفال ضحايا الذخائر المتفجرة<sup>29</sup>. يحد نقص السجلات المتاحة من قدرة الجهات الإنسانية الفاعلة على توجيه المساعدة للأطفال المتضررين وأسرهم. ومع ذلك، فإن نظام إدارة حالات حماية الطفل الخاص بمنظمة رعاية الأطفال والاستطلاعات التي أجريت مع الأطفال تشير إلى الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للأطفال وحاجتهم الملحة للدعم. سلطت الأبحاث حول رعاية الأطفال ضحايا الإصابات الناجمة عن الانفجارات في النزاعات المسلحة خارج اليمن الضوء أيضًا على آثارها المدمرة على المدى القصير والطويل.

غالبًا ما تؤدي الإصابات الناتجة عن الذخائر المتفجرة إلى تفاقم مخاطر الحماية الحالية. تعرض أكثر من نصف الأطفال الناجين من الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية وبدعم من منظمة رعاية الأطفال الذين تعرضوا لمخاطر حماية أو أكثر. وشمل ذلك النزوح، وعدم الذهاب إلى المدرسة، والضييق النفسي، والاستغلال وسوء المعاملة، وعمالة الأطفال، والإعاقات السمعية والبصرية، وسوء التغذية، أو القصر غير المصحوبين بذويهم.



## الاستجابة لإصابة الأطفال جراء الانفجار



الدكتور مالك هو رئيس قسم العظام في مستشفى الثورة 1 بتعز ولديه خبرة واسعة في الاستجابة لحالات الأطفال المصابين بالألغام الأرضية.

«اتخاذ قرار بتر طرف طفل في مثل هذه السن المبكرة هو قرار صعب ويمثل تحديًا بشكل خاص. إن عدم استعداد الطفل لقبول ظروفه الجديدة، مثل كونه مبتورًا وغير قادر على العودة إلى حالته السابقة، يمكن أن يجعل عملية التعافي صعبة للغاية و لها تأثير مدمر على حياته بشكل عام».

«بصفتنا متخصصين في الرعاية الصحية عاملون في اليمن، علينا أن نتعامل باستمرار مع هذه التحديات. نسعى دائمًا لتوفير أفضل رعاية ممكنة لمرضانا. ومع ذلك، فإن التحديات تتجاوز طبيعة العمل. غالبًا ما نفتقر إلى المعدات والخبرة المطلوبة، مما يعرضنا لمواقف صعبة».

«تطرح معالجة الأطفال المصابين بالألغام الأرضية العديد من التحديات. وفوق كل شيء، هناك قرار صعب بتر طرف الطفل، والذي يمكن أن يمثل تحديًا عاطفيًا لجميع المعنيين، وخاصة والدي الطفل. وبالنسبة للأطفال المصابين بالألغام الأرضية، فإن صدمة الاستيقاظ بدون وجود أحد الأطراف مؤلمة، وتتطلب دعمًا نفسيًا مكثفًا».

«نحن نحث على تنفيذ البرامج التي توفر الدعم العاطفي والمعنوي للأطفال وأسرهم، وكذلك إعادة التأهيل وفرص العمل، لمساعدتهم على إنشاء منزل والعيش حياة مرضية مثل أي شخص آخر».

## التأثيرات المادية



وصف الأطفال الناجون من حوادث الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، الذين تم استشارتهم في هذا التقرير الآثار الجسدية المدمرة لإصاباتهم والتي غيرت حياتهم. نظرًا للاختلاف في عظام الأطفال وأنسجتها، يمكن أن تؤثر الإصابات المبكرة في الحياة على النمو المتأخر وتؤثر على طول الأطراف ومدى الحركة والتشوه.<sup>30</sup> كانت الذخائر المتفجرة مسؤولة عن 454 حادثة تشويه أطفال و 203 حالة وفاة خلال السنوات الخمس الماضية.<sup>31</sup>

في الحالات التي عالجتها منظمة رعاية الاطفال، تضمنت الإصابات الشائعة بتر الأطراف العلوية والسفلية، فضلًا عن فقدان البصر والسمع. وفي بعض الحالات أدت الحوادث إلى إعاقة دائمة نتيجة شظايا وإصابات في العمود الفقري. تظهر الأبحاث من سياقات الصراع الأخرى أنه بالنسبة للبالغين، فإن غالبية إصابات الذخائر المتفجرة، بما في ذلك من الألغام الأرضية، هي إصابات الأطراف، بينما بالنسبة للأطفال دون سن السابعة، تمثل إصابات الأطراف 20 في المائة من الإجمالي المعروف.<sup>32</sup> تميل إصابات الرأس إلى أن تكون أكثر انتشارًا عند الرضع الذين تميل مساحة السطح ونسبة وزن الجسم نحو الرأس.<sup>33</sup> يؤدي استعداد الأطفال للتعامل مع المتفجرات واللعب بها إلى ارتفاع معدل إصابات الرأس والوجه والعينين.<sup>34</sup> يمكن أن تؤدي الطرق المعقدة التي يصاب بها الأطفال أيضًا إلى زيادة معدلات الوفيات مقارنة بالبالغين.<sup>35</sup> وفقًا لتحليلاتنا الأخيرة، فإن ما يقرب من نصف جميع حوادث الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة في اليمن والتي شملت أطفالًا كانت مميتة، وتسببت في وفاة واحدة على الأقل.<sup>36</sup>

لم أعد أستطيع الكتابة لأن يدي اليمنى بترت. عندما أكون في المدرسة، يضحك علي بعض الطلاب في المدرسة». (فتاة، 8 سنوات)



إصابات العين والأذن، والتي تكون شائعة بعد الانفجارات، لها آثار طويلة المدى بشكل خاص. لا يؤدي تلف العين في مرحلة الطفولة إلى ضعف البصر في وقت لاحق من الحياة فحسب، بل يؤدي أيضًا إلى منع العينين من التطور ويمكن أن يؤدي إلى عيوب بصرية تتجاوز حتى تلك المتعلقة بالإصابة الأصلية.<sup>37</sup>

وصف العديد من الأطفال الذين تحدثنا إليهم الألم الجسدي المستمر الذي شعروا به بعد الحادث، بما في ذلك حول مواقع الإصابات، إضافة إلى التعب وعدم الراحة أثناء تناول الطعام أو الاستلقاء. من بين الأطفال الأربعة الذين تم مقابلتهم والذين خضعوا لبتير بعد إصابتهم، حصل طفل واحد فقط على طرف صناعي، بينما حصل طفل آخر على كرسي متحرك.

قال 69 في المائة من الأطفال الذين تحدثنا إليهم إنهم بحاجة إلى مزيد من المساعدات الطبية، بما في ذلك الأطراف الصناعية وعمليات المتابعة والدعم بسبب مضاعفات إصابتهم. غالبًا ما يحتاج الأطفال إلى متوسط أعلى من الإجراءات وتعديلات الأطراف الصناعية بسبب استمرار نمو العظام ومضاعفاتها مقارنة بالبالغين. النظام الصحي في اليمن على وشك الانهيار، وهناك عدد قليل من المتخصصين المؤهلين في إعادة التأهيل.<sup>38</sup> ونتيجة لذلك، لا يحصل الأطفال على الرعاية طويلة الأمد اللازمة لاستعادة قدرتهم على الحركة، والعودة إلى المدرسة، وإعادة الاندماج في الحياة المجتمعية.

بُترت ساقي. الألم مستمر واشعر بالألم عند الأكل ولا أستطيع تحريكه. (فتاة، 17 سنة)



## الآثار النفسية

قد يتعرض الأطفال الضحايا لصدمات نفسية بالإضافة إلى الإصابة الجسدية. وصف العديد من الأطفال الذين تحدثنا إليهم الخوف والقلق اليومي الذي شعروا به بعد الحادث. أخبرنا كل طفل أنه يواجه صعوبة في النوم، وكان البعض يعاني من الكوابيس، لكن نومهم ومزاجهم قد تحسن منذ تلقي الدعم النفسي والاجتماعي.

وُجد أن الألغام الأرضية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا باضطراب القلق/الخوف، حيث تتحطم الثقة بين الطفل ومحيطه اليومي. وجدت الأبحاث التي تلت الحرب العراقية الإيرانية دليلًا على وجود مشاكل نفسية بين ما يقرب من نصف الأطفال الناجين من الألغام الأرضية.<sup>39</sup> يمنع بتر أطراف الأطفال والإصابات الجسدية الأخرى كونها تعيق أداء المهام اليومية، وقد يصاحبها الخجل والشعور بعدم الكرامة وتدهور احترام الذات. قد تساهم المدارس والمجتمعات المحلية في ذلك، عن قصد أو عن غير قصد، من خلال عزل الأطفال ذوي الإعاقة أو التمييز ضدهم.<sup>40</sup>

قد يتأثر الأطفال نفسيًا حتى لو لم يتعرضوا للانفجار بشكل مباشر. قال معظم الأطفال الذين تحدثنا إليهم إنهم يعرفون شخصًا آخر تعرض للتشويه بسبب الذخائر المتفجرة. وصف الأطفال مقتل وإصابة أصدقائهم، وبتير أرجل الجيران وإعاقتهم. أخبرتنا فتاة تبلغ من العمر 13 عامًا أن أختها أصيبت في نفس الحادث الذي تعرضت له، وأنها تعرف إصابة أربعة أطفال آخرين، توفي أحدهم. وقال آخر إن جاره أصبح معاقًا الآن بعد أن داس على لغم أرضي بينما كان في طريقه للصلاة. تتماشى النتائج التي توصلنا إليها بشأن تأثيرات الصحة العقلية مع بحث منظمة رعاية الأطفال في العراق، والذي وجد أن 90% من الأطفال الذين تم مقابلتهم يعانون من كوابيس وإجهاد سام بعد فقدان أحبائهم، وبعضهم بسبب الألغام الأرضية.<sup>41</sup>

“قبل العملية لم أستطع النوم بسبب الألم، وكنت أبقي مستيقظة حتى الفجر معظم الأيام واحلم بكوابيس. ساعدني الدعم النفسي على استعادة الأمل في الحياة مرة أخرى.” (فتاة، 17 سنة)





# دعم التعافي النفسي والاجتماعي للأطفال

جهد 28 عام  
أخصائي دعم نفسي

جهد، ٢٨ عاماً، طالب جامعي في قسم التاريخ والعلوم السياسية، وأيضاً متخصص في الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال. تعرض جهد في السنوات الماضية لعدة حوادث مؤسفة، آخرها كان عندما انفجر لغم أرضي قرب منزله في مدينة تعز مما أدى لإصابته بجراح بالغة. أثر هذا الحادث كان كارثياً حيث تسبب في بتر ساقه وفقدانه لإحدى عينيه. ولكن وعلى الرغم من قسوة الظروف، جهد لم يستسلم، بل على العكس، عمل جاهداً ليتجاوز محنته وانضم لفريق حماية الأطفال في منظمة رعاية الأطفال لينقل تجربته الشخصية ويستخدمها في دعم الأطفال الذين مروا بظروف مشابهة.

يقول جهد: «عادة ما يعاني الأطفال الذين أصيبوا من جراء الألغام الأرضية من الشعور بالعجز والرفض الاجتماعي، بالإضافة إلى إحساسهم بعدم الرغبة في المشاركة في المدرسة أو الأنشطة الأخرى.»

«من الشائع أيضاً أن يواجه الأطفال صعوبة في التعبير عن مشاعرهم، وقد يتجنب البعض حتى التفاعل مع أسرهم وأطفالهم الآخرين. لذلك، نوفر لهم في منظمة رعاية الأطفال الأدوات التعليمية المناسبة ونقوم بتسجيلهم في برنامج الدعم النفسي والاجتماعي الخاص بنا لتشجيعهم على التعامل مع مشاعرهم حتى يتمكنوا من الاندماج بشكل أفضل في الحياة الطبيعية مع أقرانهم.»

«باعتباري شخصاً فقد ساقه في حادث لغم أرضي وبمشي الآن باستخدام طرف صناعي، أشعر بارتباط قوي بالأطفال الذين أعمل معهم. أنا مثال حي على مستقبلهم ويمكنني مشاركة تجربتي الخاصة في التغلب على إصابتي لدعم هؤلاء الأطفال ومساعدتهم في التغلب على العقبات التي نتجت عن إصاباتهم.»



## الآثار الاجتماعية



قال جميع الأطفال تقريباً إن إصابتهم أثرت على حياتهم الاجتماعية. أخبرنا أحد الأطفال «لم يعد بإمكانني اللعب بشكل مريح والتعامل مع الأطفال، كل الألعاب مصممة للأطفال الذين لديهم ساقان، وهذا يجعلني حزينا.» (فتاة، 7 سنوات) وقال لنا طفل آخر، «لقد تأثرت حياتي الاجتماعية لأنني لم أعد أقابل أصدقائي وأصبحت أميل للبقاء وحدي معظم الوقت.» (فتى، 15 سنة)

وذكر أطفال آخرون كيف أدت الإعاقة بعد إصابتهم إلى عدم تمكنهم من مغادرة المنزل، مما جعلهم معزولين عن مجتمعهم.

قد يصبح الأطفال أيضاً معزولين عن الأصدقاء بسبب وصمة العار الاجتماعية حول الإعاقة. أخبرتنا فتاة تبلغ من العمر 15 عاماً أنها لم تعد ترغب في الخروج بعد إصابتهما في وجهها، بينما قالت فتاة أخرى تبلغ من العمر 9 سنوات تعرضت لإصابات في عينيها وأصابعها إن الأطفال لم يعودوا يمشون معها.

تعد الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ركيزة أساسية لمساعدة الضحايا في إطار اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، ويجب تعيمها في الاستجابة الإنسانية لدعم الأطفال الضحايا في تعافيهم من الآثار النفسية للذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية.<sup>42</sup>

«هناك أثر على الحياة الاجتماعية، حيث أصبحت انطوائية. لا يمكنني مغادرة المنزل، بالإضافة إلى حقيقة أننا نعيش في الطابق الخامس لذلك لا يمكنني استخدام الدرج.» (فتاة، 11 سنة)





## التعليم

يؤدي وجود الذخائر المتفجرة في المدارس وحولها إلى تعطيل وصول الأطفال إلى تعليم آمن وعالي الجودة وقد يجبرهم على ترك المدرسة على المدى الطويل. أصبح الوصول إلى العديد من المدارس غير ممكن بعد تعرضها للألغام شديدة - أو تدميرها بفعل انفجارات الألغام الأرضية. قُتل أطفال المدارس والمعلمون وموظفو التعليم وتشوهوا في المدرسة أو في طريقهم إليها، في حين تُرك العديد منهم في خوف دائم من الحضور.<sup>43</sup> وقعت سلطات الأمر الواقع على خطة عمل الأمم المتحدة في أبريل 2022 لإنهاء ومنع الهجمات على المدارس، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال. كما أيدت الحكومة المعترف بها دوليًا إعلان المدارس الآمنة في عام 2017 والتزمت بحماية التعليم من الهجمات والحد من استخدام المدارس للأغراض العسكرية. ومع ذلك، لم يُحرز سوى تقدم ضئيل في تنفيذ هذه الالتزامات.



مدرسة في اليمن كانت ملغومة أثناء النزاع. الحفرة هي واحدة من العديد من المواقع في المدرسة حيث تمت إزالة الألغام.

## الألغام الأرضية في المدارس وحولها

عصام \* ولينا \* طالبان يبلغان من العمر 12 عامًا في مدرسة تأثرت بشدة بالحرب. تشكل الألغام الأرضية خطراً دائماً داخل المدرسة وفي الطريق إليها. دمرت الحرب أجزاء من مدرستهم ، ولم يتبق سوى ستة فصول دراسية في المبنى المتضرر يمكن أن يستخدمها الطلاب.

أخبرتنا لينا: «عندما تدخل هذه المدرسة ، تلاحظ على الفور الظروف الصعبة التي يواجهها الطلاب ، ويزداد الوضع تعقيداً بسبب وجود الألغام الأرضية. لقد مضى وقت طويل منذ أن أتوا وزرعوا الألغام الأرضية ، وللأسف سار بعض الناس في الطريق وداسوا عليها رحمهم الله».



قال لنا عصام: «عندما عدنا إلى المدرسة ، كان الجو ينذر بالسوء حيث كانت هناك ألغام أرضية داخل المدرسة وفي الطريق إليها. حتى الحمير التي سارت على طول الطريق نسفتها الألغام الأرضية. كان الخطر كبيراً لدرجة أنه حتى الكلب الذي دخل الفصل انفجر من لغم أرضي. تم طلاء الجدران برسائل تحذير من «خطر! الألغام الأرضية. فلا عجب أننا نشعر بالخوف وعدم الأمان».

«/،/»

رغم هذه التحديات ، فإن كل من عصام ولينا مصممان على النجاح ويطمحان لأن يصبحا أطباء أسنان.





تسرب خمسة أطفال تحدثنا إليهم من المدرسة بسبب مضاعفات إصابتهم أو عدم قدرتهم على المشي بعد البتر. قد يجبر الأطفال الناجون من الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، على ترك المدرسة لاحقًا، بسبب فترة التعافي المطلوبة والعبء المالي على الأسر لإعادة التأهيل.

بينما ظل الأطفال الآخرون في المدرسة، أثرت إصابتهم على قدرتهم على التعلم.

وصف طفل يبلغ من العمر 13 عامًا، أصيب بشظية في الجسم والوجه، بأنه غير قادر على فهم المعلم في المدرسة. ذكر آخرون أيضًا أن المضاعفات المستمرة لإصابتهم منعتهم أحيانًا من الذهاب إلى المدرسة، مما يعني أنهم بحاجة إلى مساعدة إضافية في الكتابة والمراجعة. أبلغت إحدى الفتيات عن تعرضها للتنمر في المدرسة بعد بتر يدها. لم يقل أي من الأطفال الذين تحدثنا إليهم والمسجلين حاليًا إنهم تلقوا أي دعم رسمي في المدرسة.

يمكن أن يؤدي عدم كفاية الوعي بالإعاقات والآثار طويلة المدى للإصابات بين المعلمين وزملائهم التلاميذ إلى التمييز والعزلة والتسرب من المدرسة. قد يؤدي عدم الالتحاق بالمدرسة أيضًا إلى زيادة مخاطر انخراط الأطفال في أنشطة كسب العيش، مثل رعاية الماشية وجلب الحطب - مما يؤدي بدوره إلى زيادة مخاطر تعرضهم للذخيرة المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية. يجب أن تتضمن خطط وسياسات التعليم الوطنية الأنشطة التي تعزز الدمج والتسهيلات للأطفال الناجين وتدعم التعليم الآمن والجيد.

«تأثرت عيني اليسرى وقطعت أصابعي. لم أعد قادرًا على الدراسة لأن عيني تؤلمني، وحتى العين الأخرى تأثرت. أتذكر قبل إصابتي، كنت أحصل على درجة ممتازة، وكان ترتيببي من بين الأوائل».

(فتاة، 9 سنوات)

## التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة

يعد التعليم عن مخاطر الذخائر المتفجرة أحد أهم الطرق لزيادة الوعي بين الأطفال بمخاطر الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية، وتعليم السلوك الآمن. قد تشمل أنشطة التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة نشر المعلومات العامة والتعليم والتدريب. يمكن مشاركة الرسائل من خلال مزيج من الاتصالات الشخصية أو المناهج الدراسية الرسمية أو الرسائل التلفزيونية أو الرسائل النصية القصيرة أو رسائل عبر الراديو أو المواد المكتوبة أو وسائل التواصل الاجتماعي<sup>44</sup>.

كان لدى نصف الأطفال الذين قابلناهم بعض الوعي أو المعرفة بالألغام الأرضية، والمخاطر التي تشكلها، وكيف تم تفعيلها. ومع ذلك، أشار النصف الآخر إلى عدم معرفتهم بالألغام الأرضية باستثناء بعض المعلومات المحدودة من التلفزيون. قال ربع الأطفال فقط إنهم تلقوا تعليمًا حول مخاطر الذخائر المتفجرة في المدرسة ووصفوا أنهم تلقوا تعليمًا لتجنب التقاط الأجسام الغريبة المشبوهة والمخاطر. ذكر أحد الأطفال أن والديه علموه مخاطر الألغام الأرضية. رغم أن الموقعين على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، مثل اليمن، ملزمون بدعم التوعية بخطر الألغام، لكن الأنشطة لا تزال تعيقها القيود التي تفرضها السلطات.



لينا\*، ١٢ عامًا، تتجول في أرض مدرستها شبه المدمرة والمصابة بالألغام الأرضية في تعز، اليمن



## سبل العيش والحصول على المساعدات

قد لا تتمكن العائلات التي تعيش في المناطق الريفية الملوثة من إطعام نفسها أو الحفاظ على دخلها حيث لا يمكن الوصول إلى المزارع. إن الألغام الأرضية المزروعة في الآبار تعزل المجتمعات عن مياه الشرب الآمنة والنظيفة. قُتل وجرح أطفال بسبب الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الألغام الأرضية أو التفجير في الأراضي الزراعية أو المراعي. قد تفقد العائلات التي تعتمد على الرعي والزراعة مصدر رزقها عندما يُقتل أو يُصاب العائل الرئيسي. وهذا يوقع الأطفال في مزيد من الفقر ويجبر الأسر على تبني آليات التكيف السلبية مثل عمالة الأطفال والزواج المبكر. ذكر العديد من الأطفال الذين قابلناهم أنهم يتلقون شكلاً من أشكال الدعم المالي مثل المساعدات النقدية. قال الأطفال أيضاً إنهم بحاجة إلى دعم سبل العيش، بما في ذلك المساعدات المالية لأفراد الأسرة.

إلى جانب المخاطر اليومية الحرجة على الحياة، يعد التلوث عائقاً كبيراً أمام عودة النازحين بسبب النزاع المسلح. يحد نقص سبل العيش من قدرة النازحين على الوصول إلى الحلول الدائمة، وبناء الصمود، والهروب من الفقر. كما يقيد انتشار التلوث قدرة الجهات الفاعلة الإنسانية على الوصول إلى الأطفال والأسر المعرضة للخطر، ويمنع المحتاجين من الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك المدارس والرعاية الصحية. يجب دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في سياسات وخطط تمويل طويلة الأجل، مثل تلك المتعلقة بالحلول الدائمة، لضمان استمرار أعمال إزالة الألغام إلى ما بعد الاستجابة لحالات الطوارئ ودعم التعافي وإعادة التأهيل على المدى الطويل.

## استجابة حماية من منظمة رعاية الاطفال

تنفذ منظمة رعاية الاطفال في اليمن برامج متكاملة ومتعددة القطاعات لحماية الطفل في تسع محافظات من أصل 21 محافظة في جميع أنحاء اليمن. ويشمل ذلك توفير الرعاية الطبية المنقذة للحياة والأجهزة المساعدة<sup>2</sup> فضلاً عن خدمات إدارة حالات حماية الطفل للأطفال ضحايا الذخائر المتفجرة<sup>3</sup> بما في ذلك الألغام الأرضية. تشمل خدمات إدارة الحالة تتبع الأسرة ولم شمل الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم<sup>4</sup> والصحة العقلية<sup>5</sup> والدعم النفسي والاجتماعي<sup>6</sup> والاستجابة لمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويشمل ذلك أيضاً المساعدات النقدية والتعليم والتدريب المهني لدعم الدمج الاجتماعي والاقتصادي الأطول أجلاً للأطفال الضحايا وأسرتهم.

## مكافحة الألغام للأغراض الإنسانية في اليمن

تعتمد مكافحة الألغام في اليمن كلياً على تمويل المانحين الدوليين. أدى الصراع بين سلطة الأمر الواقع والحكومة المعترف بها دولياً إلى انقسام أعمال المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام، مما أدى إلى تقويض دوره الوطني في إدارة الأعمال المتعلقة بالألغام. افتتح المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام في الجنوب مركز تنسيق في 2020 لتطوير شراكات مع المنظمات الدولية كجزء من التحركات التي تدعمها الأمم المتحدة لتعزيز الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام. توصل المركز اليمني التنفيذي للتعامل مع الألغام في الشمال إلى اتفاق مع سلطة الأمر الواقع لإنشاء هيئة تنسيق مماثلة في الشمال، ولكن اعتباراً من أغسطس 2022، لم يتم الإبلاغ عن أي إجراءات متابعة<sup>45</sup>.

إن محدودية التمويل والقدرات تعني أن الدولة بعيدة عن الوفاء بالتزاماتها لاستكمال تطهير وإزالة الألغام المضادة للأفراد بموجب الاتفاقية الدولية لحظر الألغام المضادة للأفراد، التي صادقت عليها اليمن في عام 1998. وقد قدمت السلطات الوطنية مؤخرًا طلب تمديد الموعد النهائي حتى عام 2028، وهو رابع طلب من هذا القبيل. تلتزم اليمن بصفتها دولة موقعة أيضاً بمساعدة ضحايا الألغام، ودعم التوعية بالمخاطر،





مها \* ، 10 أعوام ،  
ومايا \* ، 16 عامًا ،  
تسير إلى المنزل من  
المدرسة بعد إصابتها  
بجروح بالغة جراء انفجار  
لغم أرضي أثناء جمع  
الحطب قبل بضعة  
أشهر في تعز ، اليمن

وتقديم تقارير سنوية عن أنشطة التنفيذ. في حين أن هناك بعض التثقيف المجتمعي بالمخاطر خارج المناهج الدراسية الرسمية، إلا أن تغطيتها محدودة أو جودة بسيطة. كما أن توفير مساعدة الضحايا للأطفال، بما في ذلك الرعاية الطبية وإعادة التأهيل، والدمج الاجتماعي - الاقتصادي، والنفسي - الاجتماعي محدود للغاية<sup>46</sup>.

رغم الدعوات المتزايدة من القيادة الإنسانية العليا بالأمم المتحدة والسلطات في كل من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الحكومة الشرعية وسلطات الامر الواقع لتوسيع نطاق الاستجابة الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام، لا تزال العوائق البيروقراطية تمنع إزالة الألغام الإنسانية الحرجة وتمنع دخول معدات إزالة الذخائر المتفجرة إلى اليمن. كما أن التأخير في توقيع الاتفاقيات الفرعية وقيود التسجيل يؤثران بشدة على قدرة الجهات الإنسانية الفاعلة على دعم الأعمال المتعلقة بالألغام، رغم الاحتياجات الكبيرة. علاوة على ذلك، تستند المعايير الوطنية لمكافحة الألغام في اليمن إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام التي تم وضعها في عام 2007، والتي تسبق تاريخ معظم التلوث الجديد. هذه المعايير عفا عليها الزمن الآن، مما يعرض الموظفين والمجتمعات للخطر، ويؤثر على جودة الاستجابة<sup>47</sup>.



# التوصيات

## كيف يمكننا حماية الأطفال بشكل أفضل؟

- التنفيذ الكامل للأنشطة خطط عمل الأمم المتحدة للإنهاء الفوري ومنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال.
- توسيع نطاق تغطية التحقيق الآمن والجودة والمراعي للنوع الاجتماعي والمراعي للعمر بشأن مخاطر المتفجرات بما في ذلك من خلال رسائل تبيث في الراديو والتلفزيون والرسائل النصية القصيرة والمواد المطبوعة لتقليل مخاطر إصابة الأطفال.
- توسيع نطاق تقديم المساعدات الآمنة والجيدة للضحايا التي تركز على الأطفال والتي تشمل العمر والجنس والإعاقة بما في ذلك الرعاية الطبية وإعادة التأهيل على المدى الطويل والصحة والدمج الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال منهجية متعددة القطاعات قائم على الحقوق. يجب على الجهات الفاعلة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية تحديد الضحايا الأطفال وإحالتهم إلى السلطات والوكالات المناسبة لتلبية احتياجاتهم المتعددة الأوجه والاحتياجات المتداخلة والمعقدة.
- تحسين جمع بيانات ضحايا الأطفال المصنفة حسب العمر والجنس والإعاقة للإبلاغ عن الاستهداف وتحديد أولويات تطهير الأراضي والتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا التي تركز على الأطفال، بالشراكة مع الكتل ذات الصلة والجهات الفاعلة في مجال إزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

### دعم الأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام:

- ضمان عملية واضحة ومكتوبة لاستيراد معدات الأعمال المتعلقة بالألغام إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها دولياً وتلك التي تحت سيطرة سلطة الأمر الواقع والتي تم الاتفاق عليها والالتزام بها من قبل جميع الأطراف. يجب أن تكون العملية مبسطة، مما يقلل من عدد الموقعين المطلوبين للموافقة أو اعتماد المشغلين. توفير وصول مضمون للأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية، بما في ذلك تعجيل تأشيرات الموظفين الدوليين / التقنيين وتسجيل العاملين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية.
- ضمان أن أي زيادة في الاستجابة الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام تحدث في جميع أنحاء اليمن وأن ترتيب أولويات التطهير يتم بما يتماشى مع المبادئ الإنسانية. ضمان جودة الاستجابة الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام

رغم التحديات الهائلة التي يواجهها الأطفال، إلا أنهم ما زالوا متفائلين بالمستقبل. أخبرنا الكثيرون عن أحلامهم في التعافي من إصاباتهم وإنهاء تعليمهم حتى يصبحوا معلمين أو أطباء لمساعدة الأطفال الآخرين المتضررين من الألغام. على الصعيد العام، أخبرنا الأطفال أنهم يريدون السلام فقط، وأن يعيشوا ويلعبوا بأمان دون خوف من الألغام.

لحماية الأطفال في اليمن بشكل أفضل، تحت منظمة رعاية الاطفال الجهات المانحة وأطراف النزاع والمجتمع الإنساني على اتخاذ الخطوات المفصلة أدناه. يجب اتخاذ الإجراءات وفقاً للاحتياجات الأكثر إلحاحاً المنصوص عليها في خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023. وهذا يشمل الإفراج عن الأراضي الملوثة، من خلال تحديد شامل للاماكن الملوثة، والمسح، وأنشطة التطهير، والتثقيف بشأن مخاطر المتفجرات، وتقديم الدعم للناجين - بما في ذلك الأطفال الضحايا.

## لسلطات الامر الواقع والحكومة المعترف بها دولياً:

### حماية الأطفال من الأذى:

- الامتثال للقانون الدولي الإنساني في جميع الظروف، بما في ذلك عند إجراء عمليات عسكرية لحماية الأطفال وتقليل الضرر اللاحق بالمدنيين.
- تجنب استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان واتخاذ تدابير فورية وعملية للحد من تأثيرها على المدنيين والبنية التحتية المدنية بما يتماشى مع إعلان استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. يجب أن يشمل ذلك ضمان عدم زرع الألغام الأرضية في المناطق المدنية أو حولها، وخاصة المدارس.
- التوقف فوراً عن استخدام الألغام والوفاء بجميع التزامات اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، بما في ذلك وقف إنتاج الألغام وتطهير المناطق الملوثة ودعم رعاية الأطفال الضحايا وإعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.



- وكذلك في خطط وسياسات المانحين.
- دعم إنشاء «السجل العالمي لصدمات الأطفال» لتتبع اتجاهات الأذى التي أصابت الأطفال بشكل أفضل. يجب أن يتم الاحتفاظ بهذا بشكل مركزي، وتأمينه وإدارته، ولكن يمكن الوصول إليه على نطاق واسع. يجب أن يكون المورد الأساسي لجميع الوكالات التي تعالج الأطفال وتجمع البيانات التي تم جمعها من قبل المستجيبين الوطنيين والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والخدمات الطبية العسكرية.
- الالتزام وتوفير الموارد للتعافي الذي يركز على الطفل من الصراع، بما في ذلك من خلال إنشاء مركز جراحة لإعادة بناء الأطفال في اليمن. دعم توزيع الدليل الميداني لإصابات الأطفال الناجمة عن الانفجار، بالإضافة إلى مواد التدريب ذات الصلة والأبحاث التي تحركها العمليات لتوفير حماية أفضل للأطفال في اليمن بالشراكة مع الكتل والسلطات ذات الصلة.

## إلى القيادة الإنسانية والجهات الفاعلة في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام:

- مناصرة المشاركة الفعالة للأطفال الناجين وغيرهم من الأطفال ذوي الإعاقة في خدمات مساعدة الضحايا التي يقدمونها.
- تعزيز جمع وتحليل واستخدام بيانات الضحايا من الأطفال المصنفة حسب الجنس والعمر والإعاقة وتبادل المعلومات، بما في ذلك مواقع الألغام، لإبلاغ الاستهداف وتحديد أولويات تطهير الأراضي والتوعية بالمخاطر ومساعدة الضحايا التي تركز على الأطفال.
- استخدام وتعزيز آليات الإحالة لربط الأطفال ضحايا الذخائر المتفجرة بخدمات مساعدة الضحايا المناسبة حتى يتمكن الأطفال من الوصول إلى الرعاية متعددة القطاعات وطويلة الأجل اللازمة لدعم تعافيتهم وإعادة دمجهم.
- التأكد من أن أي توسيع نطاق الاستجابة الإنسانية للأعمال المتعلقة بالألغام يحدث في جميع أنحاء اليمن، في كل من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية والمناطق التي تحت سيطرة سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك المحافظات التي تأثر فيها الأطفال بشدة، والاسترشاد بالمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

من خلال اعتماد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، بما يتماشى مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. يجب الالتزام بالمعايير الوطنية لمكافحة الألغام من قبل جميع الجهات الفاعلة التي تقدم أنشطة مكافحة الألغام في اليمن.

## للجهات المانحة

### زيادة التمويل:

- التمويل الكامل لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 البالغة 4.3 مليار دولار أمريكي بما في ذلك 225.7 مليون دولار لخطة الحماية، لتوفير التوعية حول مخاطر المتفجرات من الذخائر المتفجرة للأطفال، ودعم الضحايا الأطفال، وضمان حصولهم على الرعاية متعددة القطاعات والرعاية طويلة الأجل اللازمة لدعم تعافيتهم ودمجهم.
- زيادة التمويل طويل الأجل للأعمال الإنسانية المتعلقة بالألغام، بما في ذلك من خلال آليات التمويل مثل الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ.

## التمسك بالقواعد والمعايير الدولية ومحاسبة الجناة:

- ضمان محاسبة المسؤولين عن إلحاق الأذى بالأطفال، وأن الضحايا يحصلون على الإنصاف المناسب، من خلال إعادة إنشاء آلية مساءلة دولية ومستقلة ومحايدة لجمع الأدلة على الانتهاكات والانتهاكات الإنسانية الدولية وتوحيدها وحفظها وتحليلها وتحليل انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.
- زيادة التمويل والدعم الدبلوماسي لآليات رصد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما آلية المراقبة والإبلاغ التابعة للأمم المتحدة، لتعزيز القدرة على تقييم الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال والتحقق منها.
- ضمان نشر متخصصين في حماية الطفل، من خلال التمويل، في أي آليات جديدة وقائمة.
- ضمان أن تكون مخاطر الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال أساسية في التقييمات بموجب المادة 7 من معاهدة تجارة الأسلحة. يجب على الدول رفض أو تعليق تصدير وتوريد ونقل الأسلحة والأسلحة العسكرية الأخرى إلى أطراف النزاع.
- دعم الانتعاش المتمركز حول الطفل:
- إنشاء منهجية مستدامة للأعمال المتعلقة بالألغام للأغراض الإنسانية، من خلال ضمان دمجها كمكون أساسي لاستراتيجيات وسياسات الحلول الدائمة في الاستجابات الدولية والحكومية

١ تتماشى التعريفات والمصطلحات مع تعريف المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) ما لم تتم الإشارة إلى غير ذلك. مستأد هنا: [https://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user\\_upload/IMAS/04.10\\_2011\\_Am\\_02.pdf](https://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/IMAS/04.10_2011_Am_02.pdf)

<sup>2</sup> اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. متاح هنا: <https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/atrocitycrimes/> [Doc.44 convention%20antipersonnel%20mines.pdf]

<sup>3</sup> نفس المصدر السابق

<sup>4</sup> التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة ، المعايير الدولية لمكافحة الألغام 12.0 (2020). متاح على الرابط التالي:

\_tx&302=5D%5Bdocument%document\_imas\_tx?/detail-document/standards/en/org.mineactionstandards.www//:https  
fa4e3f1d3d92f2a4f42=cHash&Document=5D%5Bcontroller%document\_imas\_tx&show=5D%5Baction%document\_imas  
[ee095c359cee2

<sup>5</sup> مشروع مراقبة الأثر المدني هو خدمة ضمن كتلة الحماية التي ينظمها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن. حيث يوفر آلية مراقبة لجمع وتحليل ونشر البيانات مفتوحة المصدر في الوقت الفعلي عن الأثر المدني للعنف المسلح، لإعلام برامج الحماية واستكمالها. مشروع مراقبة الأثر المدني غير مسؤول عن تحليل بياناته التي نفذتها منظمة رعاية الأطفال. تم إغلاق مشروع مراقبة الأثر المدني في نوفمبر 2022 وأعيد فتحه في فبراير 2023. تم استخدام بيانات مشروع مراقبة الأثر المدني بدلاً من البيانات الموثوقة المتاحة بسبب الأزمة المستمرة للمساعدة في اتخاذ القرار. لا تزال هناك فجوات في الأدلة في العمر والجنس والموقع الدقيق للحوادث حيث أن البيانات متاحة فقط لمجموعة فرعية من الضحايا. البيانات المتعلقة بظهور الإصابات غير متوفرة ولكن يتم استكمالها برؤى من برامج منظمة رعاية الأطفال.

يقدم هذا البحث نظرة ثاقبة لمجموعة فرعية صغيرة من السكان الأطفال. هناك قواسم مشتركة في احتياجات الأطفال في جميع أنحاء اليمن ومع ذلك من المحتمل أيضاً أن توجد بعض الاختلافات. الحوادث التي ذكروها لم يتم التحقق منها بشكل مستقل ، لكن بيانات مشروع مراقبة الأثر المدني تدعم المعلومات التي أُبلغ عنها الأطفال.

<sup>7</sup> بيان صحفي صادر عن منظمة اليونسيف: قتل وجرح أكثر من 11,000 طفل في اليمن (2022). التقرير متاح على الرابط التالي: [\[yemen-injured-or-killed-children-11000-more/releases-press/org.unicef.www/https\]](https://www.unicef.org/yemen-injured-or-killed-children-11000-more/releases-press/org.unicef.www/https)

<sup>8</sup> الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ، مرصد الألغام الأرضية (2022). متوفر على الرابط التالي: <http://org.monitor-the/> pdf.web\_Monitor\_Landmine\_2022/3352351/media يُعرّف الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية التلوث الهائل بأنه يغطي مساحة تزيد عن 100 كيلومتر مربع.

<sup>9</sup>مراجعة الأعمال المتعلقة بالألغام ، إزالة الألغام (2022) متوفر على الرابط التالي

[pdf.2022\_Mines\_the\_Clearing\_Yemen/downloads/assets/org.mineactionreview.www//:https]

<sup>10</sup> الفترة الزمنية المغطاة: من يناير 2018 إلى نوفمبر 2022. ومع انه تم ذكر 2022 ، الا انه الواضح أن ديسمبر 2022 لم يتم تضمينه ، مما يجعله العام الوحيد الذي تتحدث تقاريره عن 11 شهرًا.

<sup>11</sup> انخفض إجمالي عدد الضحايا المباشرين من الأطفال بسبب العنف المسلح من حوالي ثلاثة في اليوم في عام 2018 إلى واحد في اليوم في عام 2022.

<sup>12</sup> يمثل الأطفال 21 في المائة (3119) من ضحايا الصراع ، ولكن 37 في المائة (657) من ضحايا الألغام الأرضية / الذخائر غير المنفجرة. تمثل الألغام الأرضية / الذخائر غير المنفجرة 12 في المائة (1796) من إجمالي الضحايا ، ولكن 21 في المائة (657) من إجمالي الضحايا هم من الأطفال

<sup>13</sup> كان 55 في المائة من الضحايا الأطفال (199) في 2022 بسبب الألغام الأرضية / الذخائر غير المنفجرة.

<sup>14</sup> منظمة رعاية الأطفال، بيان صحفي: خيبة أمل ومخاوف من تجدد العنف (2022). متوفر على الرابط التالي:

[[extended-be-fails-truce-yemens-violence-renewal-concerns-and-disappointment/news/net.savethechildren.yemen//:https](https://www.net.savethechildren.yemen/en/news/extended-be-fails-truce-yemens-violence-renewal-concerns-and-disappointment/)]

<sup>15</sup> تمثل الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة 21 بالمائة من ضحايا الأطفال (657) بين عامي 2018 و 2022. وهذا يشمل إصابة 454 طفل، (69 بالمائة) و 203 (31 بالمائة) وفيات أطفال.

<sup>16</sup> مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعنى بالأطفال والنزاع المسلح ، ملف اليمن. متوفر على الرابط التالي:

[/yemen/work-we-where/org.un.childrenandarmedconflict//:https]:

<sup>17</sup> ويرجع ذلك إلى الانخفاض المستمر في إجمالي عدد الضحايا من الأطفال ، من 1,014 في عام 2018 إلى 361 في عام 2022 ، وزيادة في ضحايا الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة من الأطفال ، من 68 في عام 2018 إلى 199 في عام 2022.

<sup>18</sup> منظمة رعاية الأطفال ، بيان صحفي: خيبة أمل ومخاوف من تجدد العنف (2022)

<sup>19</sup> موقع الدفاع: مقتل وإصابة أطفال اليمن بعد أن جلب تلميذ ذخائر غير منفجرة إلى المدرسة (2019). متوفر على الرابط التالي:

[/sanaa-ordnance-unexploded-killed-children-yemen/05/04/2019/com.thedefensepost.www//:https](https://sanaa-ordnance-unexploded-killed-children-yemen/05/04/2019/com.thedefensepost.www//:https)

<sup>20</sup> تقرير حول مشروع مراقبة الأثر المدني: مراجعة كيف يمكن للفيزيانات أن تؤدي إلى تفاقم ضعف المدنيين أمام تهديد المتفجرات من مخلفات الحرب في اليمن (2022). متوفر على الرابط التالي ،

20%20and%Flooding\_2008%20Thematic%20CIMP\_20220826/onlinebmedia/org.civilianimpactmonitoring.www/://https [pdf.ERW

<sup>21</sup> من بين 194 طفلًا ناجًا من حوادث الذخائر المتفجرة ، بما في ذلك الألغام الأرضية ، بدعم من منظمة رعاية الاطفال بين 2020-2022 ، كان 22 في المائة (42) من النازحين.

22 مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ، مستحداث اليمن الإنساني - العدد 10 / أكتوبر 2022. متوفر على الرابط التالي:

<sup>23</sup> تقرير مشروع مراقبة الأثر المدني: مراجعة كيفية تأثير الفيضانات على تفاقم ضعف المدنيين أمام تهديد المتفجرات من مخلفات الحرب في اليمن (2022) في جميع أنحاء اليمن ، تم تحديد 428 موقعاً للنازحين على أنها تواجه مخاطر عالية للفيضانات في 96 مديرية في 19 محافظة.

<sup>24</sup> نفس المصدر السابق

<sup>25</sup> نفس المصدر السابق

<sup>26</sup> المدنية ، مخاطر المستقبل: تغير المناخ ، وتدمير البيئة ، والصراع في اليمن (2022). متوفر على الرابط التالي:

[yemen-conflict-and-destruction-environmental-change-climate-future-risking/yemen/report/int.reliefweb//:https]

<sup>27</sup> يمثل الأطفال 21 في المائة (3119) من ضحايا الصراع ، ويمثلون 37 في المائة (657) من ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب. تمثل الألغام الأرضية و الذخائر غير المنفجرة 12 في المائة (1,796) من إجمالي الضحايا ، ولكن 21 في المائة (657) من إجمالي الضحايا الأطفال

<sup>28</sup> يمثل الأطفال 21 في المائة (3119) من ضحايا الصراع ، ويمثلون 37 في المائة (657) من ضحايا المتفجرات من مخلفات الحرب. تمثل الألغام الأرضية و الذخائر غير المنفجرة 12 في المائة (1,796) من إجمالي الضحايا ، ولكن 21 في المائة (657) من إجمالي الضحايا الأطفال

<sup>29</sup> ملاحظة شفوية: اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في اليمن ، المادة 5 ، طلب تمديد (2022) متوفر على الرابط التالي :

-Extension-Yemen-20MSP/2022/Meetings/DOCUMENTS-APMBC\_/fileadmin/org.apminebanconvention.www//:https [pdf.en-Request]

<sup>30</sup> منظمة رعاية الاطفال ، إصابات الانفجار: تأثير الأسلحة المتفجرة على الأطفال في النزاعات (2019). متوفر على الرابط التالي:

[pdf.injuries\_blast/reports/gb/dam/content/uk.org.savethechildren.www//:https]

<sup>31</sup> من حوالي 657 ضحية من الأطفال بسبب الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة خلال الفترة المشمولة بالتقرير ، كان 454 (69 في المائة) إصابات و 203 (31 في المائة) من الوفيات.

<sup>32</sup> هارجراف ، م ، 2017. تأثير إصابات الانفجار على الأطفال: مراجعة أدبية. مركز دراسة إصابات الانفجار ، إمبريال كوليدج لندن. متوفر على الرابط التالي:

-Literature/studies-injury-blast-for-centre/groups-and-centres-research/college-imperial/media/uk.ac.imperial.www//:https : [pdf.injury-blast-paediatric-on-Review]

<sup>33</sup> ميلوود هارجراف جيه ، بيرس ف ، مايهيو إير، وآخرون. إصابات الانفجار عند الأطفال: مراجعة روائية للطرق المختلطة. DOI: 10.1136/000452-2019-bmjpo /

<sup>34</sup> نفس المصدر السابق

<sup>35</sup> منظمة رعاية الاطفال ، إصابات الانفجار: تأثير الأسلحة المتفجرة على الأطفال في النزاعات (2019).

<sup>36</sup> 42 في المائة (137) من حوادث الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة كانت مميتة، مما يعني أنها تسببت في وفاة واحدة على الأقل.

<sup>37</sup> منظمة رعاية الاطفال ، إصابات الانفجار: اثر الأسلحة المتفجرة على الأطفال في النزاعات (2019).

<sup>38</sup> الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ، مرصد الألغام الأرضية (2022).

<sup>39</sup> همتي ، ماجستير ، شكوي ، ح ، ماسومي ، م وآخرون. اضطرابات الصحة العقلية لدى الأطفال والمراهقين الناجين من انفجارات الألغام الأرضية بعد الحرب. الطب العسكري Res 2 ، 30 (2015). متوفر على الرابط التالي:

[3-0052-015-s40779/10.1186/org.doi//:https]

<sup>40</sup> مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية والأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذ بروتوكول اتفاقية الأسلحة التقليدية الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب (2008). متوفر على الرابط التالي:

-ERW-on-V-protocol-CCW-the-of-implementation-the-and-Action-Mine/pdf/net.savethechildren.resourcecentre//:https [pdf.2008-GICHD]

<sup>41</sup> منظمة رعاية الاطفال ، واقع لا يطاق: تأثير الحرب والتهجير على الصحة العقلية للأطفال في العراق (2017). متوفر على الرابط التالي:

[pdf.202017%20June%20Reality%20Unbearable%An\_Iraq/libraries/files/default/sites/net.savethechildren.www//:https]

<sup>42</sup> مساعدة الضحايا في الأعمال المتعلقة بالألغام ، المعايير الدولية لمكافحة الألغام 10.13 (2021). متاح هنا:

\_tx&305=5D%5Bdocument%document\_imas\_tx?/detail-document/standards/en/org.mineactionstandards.www//:https 9d73af683c044c2a08=cHash&Document=5D%5Bcontroller%document\_imas\_tx&show=5D%5Baction%document\_imas [736e1c57aeaeaa]

<sup>43</sup> مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح ، ملف اليمن.

<sup>44</sup> التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة ، المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام 12.0 (2020).

<sup>45</sup> مراجعة الأعمال المتعلقة بالألغام ، إزالة الألغام (2022)

<sup>46</sup> الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية ، مرصد الألغام الأرضية (2022).

<sup>47</sup> مراجعة الأعمال المتعلقة بالألغام ، إزالة الألغام (2022).





